

## تعرض المراهقين لبعض برامج المناقشات الفضائيات المصرية وعلاقته باكتسابهم ثقافة الحوار

هبة فرني محمد محمود  
 أ.د. محمد معوض إبراهيم  
 أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 د. طه محمد طه بركات  
 أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

## المخلص

**المشكلة:** يمكن تحديد مشكله الدراسة في التساؤل التالي ما علاقه تعرض المراهقين لبرامج المناقشات الفضائيات المصريه باكتسابهم ثقافه الحوار.  
**الاهميه:** اهميه دراسه العلاقه بين برامج المناقشات ودورها في تمليه ثقافه الحوار لدى المراهقين.  
**الاهداف:** تهدف الدراسه الى تمليه ثقافه الحوار لدى المراهقين والتعرف على مدى متابعتهم للبرامج.  
 النوع والمنهج: تنتمي هذه الدراسه الى الدراسه الوصفيه، التي استخدمت منهج المسح الاعلامي المبني عن طريق مسح لعينه عشوائيه من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفرده سن ١٨ عاما.  
**المجتمع والعينه:** تحديد مجتمع الدراسه الميدانيه في فئه المراهقين سن ١٨ عاما بالجامعات المصريه (حكومي- خاص) على عينه عشوائيه قوامها ٤٠٠ مبحوث من الذكور والاناث بالتساوي.  
**الاداه:** الاستبيان.  
**النتائج:** تشاهد عينه الدراسه (الترتيب الاول برنامج ٩٠ دقيقه- الترتيب الثاني برنامج الحياه اليوم- الترتيب الثالث برنامج هنا العاصمه- الترتيب الرابع بوضوح- الترتيب الخامس اخر النهار- الترتيب السادس بيت العائله، وان تأثير الشفافيه والمصداقيه في قبول المبحوثين لثقافه الحوار المقدمه ببرامج المناقشات الفضائيات المصريه وفقا للنوع، (تؤثر بدرجة متوسطه) في الترتيب الاول وفي الترتيب الثاني جاءت الإجابة ب(تؤثر بدرجة ضعيفه) وجاءت الإجابة ب(ليس لها تأثير) في الترتيب الثالث بينما جاءت الإجابة ب(تؤثر بدرجة كبيره) في الترتيب الرابع.  
**الكلمات المفتاحيه:** ثقافه الحوار- برامج المناقشات- الفضائيات المصريه.

### Adolescents Exposure To Some Talk Show Programs In Egyptian Satellites and Its Relationship To Acquisition Of Culture Dialogue

**Problem:** It is defined in the following main question "What is the relationship between adolescents' exposure to the talk show programs in Egyptian satellites and their acquaintance of the culture of dialogue?"

**Significance:** This study significance is crystallized in examining the relationship between the talk show programs in Egyptian satellites and their role in developing the culture of dialogue.

**Objectives:** This study drives at developing the culture of dialogue among adolescents and identifying their rate of following up to programs.

**Type& Method:** This study belongs to the qualitative type of studies, using the preliminary media survey through a survey on a random sample consisting of 400 items at the age of 18.

**Population& Sample:** Defining the field study population at the age of 18 in Egyptian universities (Governmental- Private), being applied to a sample consistent of 400 male /female respondents equally.

**Tools:** A questionnaire form.

**Results:** The study sample watches the programs as follows: Tiseen Dakika (90 Minutes) Program (the 1st rank)- Al- Hayat El- Youm (the 2nd rank)- Hona Al- Asima (the 3rd rank)- Boudouh (the 4th rank)- Akhr El- Nahar (the 5th rank)- Bait El- Aila (the 6th rank), Transparency and credibility in accepting the researches' to the culture of the discourse in the talk shows in Egyptian satellites due to gender (Male/ Female) (which effect is moderate) that comes in the first rank, while the answer of (having a weak effect) comes in the second rank, and (having no effect) comes in the third rank, and highly affecting comes in the fourth rank.

**Keywords:** Culture of Dialogue- the talk shows- TV. Egyptian satellite channels.

**مشكلة الدراسة:**

يرى معظم الباحثين ان كثيرا من المراهقين لا يدركون قيمة واهمية البرامج الحوارية لذلك يجب التركيز على هذه الفئة العمرية من المجتمع (المراهقون) والاهتمام بهم واعلاء قيمة التمسك بأخلاقيات ومبادئ ثقافته الحوار ومن خلال برنامج "مفيش مشكله خالص" وجدت ان المذيع استطاع ان يؤثر على المراهقين بصفة عامة وتنمية مهارات الحوار والتواصل لديهم وإكسابهم ثقافة الحوار الجيدة وبرنامج مفيش مشكله خالص حصل على نسبة مشاهدة عالية تسمح للمراهقين ان يطبقوا تنميته الحوار في مدارسهم وجامعتهم وحياتهم حيث يقوم المراهقين بتطبيق ثقافة الحوار كما يرى الباحثون انه ينبغي على هذه البرامج الحوارية وخصوصا برامج ثقافته الحوار تشجيع المراهقين وتنبؤ مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما علاقة تعرض المراهقين لبرامج المناقشات بالفصائيات المصرية باكسابهم ثقافة الحوار؟!

**اهمية الدراسة:**

تعتمد هذه الدراسة على ركائز واسس اهمها الاهتمام بثقافته الحوار لدى المراهقين والتركيز برامج المناقشات الحوارية التي تعرض على الفصائيات المصرية وغيرها، كما انها تدعو الى التركيز على امداد المراهقين واكسابهم ثقافته الحوار وغرس مبادئ واخلاقيات ثقافته الحوار لان المراهقين يعدون اهم فئة من فئات المجتمع.

**اهداف الدراسة:**

تعد ثقافته الحوار لدى المراهقين من اهم الاهداف الرئيسيه التي تعتمد عليها هذه الدراسة وترتكز هذه الدراسة على التعرف على مدى متابعه المراهقين لبرامج ثقافته الحوار واعلاء قيمة هذه البرامج في تنمية المجتمع.

**الاطار النظري:**

تعد النظرية الاعتماد على وسائل الاعلام احدى النظريات التي اهتمت برصد ودراسة تأثيرات وسائل الاعلام المختلفة على كل من الفرد والمجتمع، فلقد بدأ الاهتمام منذ بدايه العشرينات بدراسة تأثير وسائل الاعلام على المستوى المعرفي، وبدأت بعض الدراسات تؤكد على ان اختلاف مستوى المعرفة لدى الاعلام على المستوى المعرفي، وبدأت بعض الدراسات تؤكد على ان اختلاف مستوى المعرفة لدى الافراد لا يرجع الى الاختلاف في سمات الجمهور وخصائصه فحسب وانما يرجع الى التفاعل بين المتغيرات يرتبط بعضها بطبيعه وسائل الاعلام ويرتبط بعضها الاخر بالجمهور، وتتطرق هذه النظرية من مقوله رئيسيه تتلخص في انه كلما زاد اعتماد الفرد على الوسائل اعلام تحقق حاجاته واشباعته زاد ذلك من اهميه الدور الذي تؤديه هذه الوسائل في حياه الفرد وبالتالي فان ذلك ينطبق على المجتمع ككل حيث انه كلما زاد اعتماد افراد المجتمع على وسائل الاعلام زاد ذلك من حجم التأثير الكلي لهذه الوسائل على هذا المجتمع ومن ثم زادت اهميه الوظائف التي يمكن ان تؤديها هذه الوسائل لهذه المجتمع.<sup>(٢)</sup>

١. الافتراضات التي تقوم عليها نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام؛ تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على مجموعة من الافتراضات تستعرضها فيما يلي:  
أ. يعد النظام الاعلامي مهما للمجتمع وتزداد درجة اعتماد الجمهور عليه في حاله اشباعه لحاجاته ويزداد اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام كلما كان النظام الاعلامي قادرا على الاستجابة لاحتياجات النظام اعتماد الاجتماعي او الجمهور، وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الاعلامي ان يتطور.  
ب. يختلف الجمهور في درجة في درجة اعتمادهم على وسائل الاعلام كنتيجة لاختلاف في الاهداف والمصالح والحاجات الفرديه.  
ج. تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة المستمره وتبع لهذا الاختلاف تزيد او تقل الحاجة الى المعلومات والاختيار ففي حاله عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الافراد اكثر اعتماد على وسائل الاعلام، وكلما زادت التغيرات والازمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات (اي تغير اجتماعي او سياسي او اقتصادي).

٢. اهميه تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في هذه الدراسة: ترجع اهميه

اعتماد هذه الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام الى ما يلي:

أ. تعتمد فكره هذه النظرية على ان استخدامنا لوسائل الاعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش داخله، وعلى ان قدره وسائل الاعلام (البرامج الحوارية بالفصائيات المصريه) على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفه نقل المعلومات.  
ب. تبحث النظرية العلاقة بين الاعتماد على وسائل الاعلام (البرامج الحوارية عينه) وتعرض المراهقين لاساليب اللغه المستخدمه بالبرامج الحوارية.  
ج. كما تتميز بمجموعه من الخصائص، منها خاصيه النظرية المنهجية، من حيث احتوائها على خطوات منهجية ثابتة ومنظمة، واستخدامها أدوات بحثية، يمكنها من الحصول على نتائج علمية والتأكد من تحقيق فروضها.  
د. تأخذ هذه النظرية في الحسبان حقيقة أن التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام بالنسبة للجمهور ربما تؤدي إلى تأثيرات على النظام الاجتماعي وعلى النظام الاجتماعي وعلى النظام الإعلامي نفسه فتؤدي إلى التغيير إما من خلال النظام السياسي أو بواسطة الية السوق الحر وظهور وسائل إعلام بديلة وذلك ما تم تطبيقه في منهج هذه الدراسة وأدوات جمع البيانات، المتمثلة في أداة الاستبيان الخاصة بالمراهقين.<sup>(١)</sup>

٣. مدى ملائمة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لربطها بهذه الدراسة:

أ. تساعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على اختبار مدى اعتماد المراهقين سن ١٨ عاما على البرامج الحوارية بالفصائيات المصرية التي تستخدم أساليب لغة قد تؤثر عليهم بتأثيرات غير مرغوبه اجتماعيا.  
ب. تعكس البرامج المناقشات مدى اهميه المسؤله الاجتماعيا التي ينبغي التعرف عليها اكسابهم ثقافته الحوار حيث ظهرت نظرية المسؤليه الاجتماعيه بسبب الاستخدام الخاطئ لمفهوم ثقافته الحوار حيث افترقت نظرية الحريه في اعلاء حريه الفرد على حساب مصلحه المجتمع، وبالغت في منح الفرد التحرر من اي مسؤليه اجتماعيه او اخلاقيا، بينما ترى نظرية المسؤليه الاجتماعيه ان للفرد حقا وللمجتمع ايضا حقوق بوصفهم افراد لهم حقوقهم وينخرطون في مؤسسات اجتماعيه تسعى لخدمه الصالح العام لتحقيق التوازن بين حريه التعبير ومصلحه المجتمع.<sup>(٢)</sup>

٤. تعتمد الدراسة الراهنة على تطبيق نظرية الإعتداع على وسائل الاعلام، ويمكن تلخيص الفكرة الأساسية لنظرية الإعتداع على النحو التالي: ان قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف وهذا الاحتمال سوف يزيد قوته في حاله تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغير بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغير السلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن ان تصبح تأثيرا مرتدا بتغير كلا من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا معنى العلاقة التثنائية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع.

أ. يمكن النظر إلى نظرية الإعتداع على وسائل الاعلام بأنها نظرية ذات منشأ سيكولوجي وظيفي.  
ب. نظرية بيئة تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيب عضوي، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة ببعضها ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بتلك العلاقات.  
ج. من حيث قوم أي تأثير محتمل Contingency نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام من جراء ذلك الإعتداع يعتمد بشكل ما على الظروف المصاحبة لموقف محدد.  
د. النظرية جزء من نظرية الإعتداع المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية.

**دراسات سابقة:**

١. دراسة كريستي وآخرون (Christie et.al (2009 بعنوان "دعم مجموعات العمل

٦. ما مدى اعتماد المراهقين على البرامج المناقشات في المعرفة بثقافة الحوار؟  
٧. ما مستوى معرفه المراهقين بثقافة الحوار من خلال برامج المناقشات؟

#### فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج المناقشات بالفصائيات المصرية وبين مستوى ثقافة الحوار المكتسبة من خلال هذه البرامج.  
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على برامج المناقشات بالقنوات الفضائية المصرية في الحصول على المعلومات وبين مدى استخدام مقدمى برامج المناقشات لثقافة الحوار.  
٣. الفرض الثالث: توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين مدى استخدام مقدمى برامج المناقشات لثقافة الحوار وبين مدى مصداقية القضايا التي يتم تناولها عبر برامج المناقشات المقدمة بالفصائيات المصري.

#### متغيرات الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات التي تتضمنها فرض الدراسة.  
١. المتغير المستقل: وتتمثل في التعرض للبرامج المناقشات كمتغير مستقل.  
٢. المتغيرات الوسيطة:  
أ. الجنس (حسب النوع) ذكور، إناث.  
ب. الإقامة (الموطن) الريف، الحضر.  
ج. نوعية التعليم (الكليات العملية- النظرية) خاصة- حكومية.  
٣. المتغير التابع: ويتمثل في إكسابهم ثقافة حوار بين مشاهدة المراهقين لبرامج المناقشات.

#### نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسات الى الدراسه الوصفيه؛ التي تستخدم منهج المسح الاعلامي لعينه عشوائيه من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفرده سن ١٨ عاما.

#### مجتمع وعينه الدراسه:

تحدد مجتمع الدراسه الميدانيه في فئه المراهقين سن ١٨ عاما بالجامعات المصريه حكومي- خاص على عينه عشوائيه قوامها ٤٠٠ مبحوث من الذكور والاناث بالتساوي.

#### توصيف عينه الدراسه:

جدول (١) توزيع العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية

الإجمالي		%	ك	المتغير		
ك	%			ك	%	
١٠٠	٤٠٠	٥٠,٠٠	٢٠٠	ذكور	النوع	
				إناث		
١٠٠	٤٠٠	٣٧,٥٠	١٥٠	ج القاهرة	حكومية	
				ج عين شمس		
				ج الفيوم		
				ج ٦ أكتوبر		خاصة
				ج الأهرام الكندية		
ج الأزهر	٢٥,٠٠	١٠٠				

يشير الجدول السابق إلى توزيع العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية، حيث جاء توزيعها وفقا لمتغير النوع لشملة (٢٠٠ من الذكور، و٢٠٠ من الإناث)، وجاء توزيعها وفقا لمتغير نوع الجامعة ليشمل (١٥٠ من الجامعات الحكومية، و١٥٠ من الجامعات الخاصة، و١٠٠ من جامعة الأزهر).

في الفصول الدراسية الاسكتلندية- تحسين نوعية الحوار التعاوني"، وهدفت الدراسة إلى قياس فاعلية الحوار والتفاعل بين الأقران في سياق العمل الجماعي على عملية التعلم وتمكين عينة مكونة من ٢٤٤ معلما من المعلمين الإسكتلنديين لإشاعة جو شن الحوار والتفاعل الإيجابي بين الطلاب في الفصول المدرسية. انها على منايا ابو. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بإعداد بطاقة ملاحظة لمراقبة الأداء الحوارى بين الطلاب بإشراف المعلمين، وبعد تطبيق أداة الدراسة واجزاء المعالجات الإحصائية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من بينها وجود زيادة ملحوظة في الأداء الحوارى الفعال بين الطلاب، كما أشارت إلى فاعلية الحوار الإيجابي على تقييم نوعية التعلم في الفصول الدراسية. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الدراسة بضرورة تعزيز الحوار البناء والإيجابي بين الطلاب والعمل على تطوير المناهج الدراسية بما يساعد على تعزيز الحوار لما له من أثر فعال على التبادل الفكرى وتطوير العملية التعليمية.

٢. دراسة محمد آل عمرو وآخرون (٢٠٠٩) بعنوان "مهارات الحوار الفعال وعلاقتها ببعض سمات الشخصية على ضوء التربية الإسلامية وأثر برنامج إرشادى عليها لدى طلاب شدة وبه دور الجامعة السعوديين". آدم بود ومريان ايران اور ان لو اكالات سعودية، واستهدفت الدراسة إلى بحث أثر برنامج إرشادى لمي تنقية الكفاءة الذاتية في الحوار وتخفيض التعصب، وكذلك استقرار الدواز وما يرتبط به من مفاهيم في التراث الإسلامى ومحدداته ومعوقاته، وكذلك مبادئ الحوار ودراسة بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالكفاءة الذاتية في الحوار لدى طلاب الجامعة السعوديين. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتطبيق أدوات الدراسة والتي تمثلت في قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، ومقياس التعصب، واختبار الكفاءة الذاتية في الحوار، وبرنامج إرشادى مقترح لتنمية مهارات الحوار الفعال. حيث تم تطبيق الأدوات على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد كان قوامها ٣٢ طالبا قسمت مناصفة إلى مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة باستخدام المنهج الوصفي والتجريبي. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من بينها وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الكفاءة الذاتية في الحوار وبين التعصب، ووجود علاقات ارتباطية موجبة دالة بين الكفاءة الذاتية في الحوار وبين بعض العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، ووجود فروق دالة بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التعصب والكفاءة الذاتية في الحوار في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

#### مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

فيما يلي عرض التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:  
١. ثقافة الحوار: إنتاج خطابى وسلوكى يودى في الحوار الدور الأساسى ويستند هذا الحوار غالى مجموعة من القيم والحريات والتسامح والعقلانية، ومجموعة من المقومات تتمثل في معرفه الذات وممارسه النقد الذاتى، والاعتراف بالآخر وإقرار حق الاختلاف، والإيمان بالحوار كأسلوب حضارى لحل المشكلات، وإخلاص البحث عن الحقيقة، والالتزام بأخلاقيات وآداب الحوار. (٤)  
٢. القنوات الفضائية: هى القنوات الفضائية المملوكة لدول او أشخاص أو هيئات عربية ويخضع بعضها لسيطرة الدولة بينما يدار البعض الأخر بواسطة رأس المال الخاص وتبث هذه القنوات إرسالها من داخل المنطقه العربية أو من خارجها. (١)

#### تساؤلات الدراسة

١. ما أنواع برامج المناقشات التي تعرض بالقنوات المصرية الفضائية؟
٢. كيف تؤثر برامج المناقشات على المشاهدين؟
٣. ما تأثير برامج المناقشات على المراهقين؟
٤. ما أنماط تعرض المشاهدين لبرامج المناقشات؟
٥. ما أكثر القضايا التي يهتم المراهقون من متابعتها خلال فترة الدراسة؟

مجلة دراسات الطفولة

[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[childhood\\_journal@chi.asu.edu.eg](mailto:childhood_journal@chi.asu.edu.eg)